mroftalp htehaB ni knil muideM

)٩٦(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس التاسع والستون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع والستون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم الامام الحافظي المحدث الكبير - 00:00:00

عماد الدين اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى وهذا هو المجلس الرابع في تفسير سورة المائدة من تفسيره نبدأ على بركة الله تعالى ونحن في ليلة الاحد بعد صلاة العشاء الثامن من شهر جماد الاخرة - 00:00:20

عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما اورده المصنف رحمه الله من الاحاديث الدالة على وجوب غسل القدمين في الوضوء - 00:00:44

قال وقال الحافظ ابو بكر البيهقي فنبدأ على بركة الله القراءة مع الدكتور احمد الهواري احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين. وقال الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو - 00:00:59

محمد ابن يعقوب حدثنا محمد ابن اسحاق حدثنا هارون ابن معروف حدثنا ابن وهب حدثنا جرير ابن حازم انه سمع كتبنا دعاء متى قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقط - 00:01:16

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك. وهكذا رواه ابو داوود عن هارون ابن معروف ابن ماجة عن حرملة ابن يحيى كلاهما عن عن ابن وهب به. وهذا اسناد جيد رجاله كلهم ثقات. لكن قال ابو داوود اليس هذا بحديث - 00:01:36

الحديث بمعروف لم يروه الا ابن وهب. وحدثنا وحدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد اخبارنا يونس وحميد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث قتادة. يعني المقصود ان عبد الله بن وهب اخطأ - 00:01:56

فنسبه الى من نسبه الى انس وان المحفوظ هو رواية موسى ابن اسماعيل وانه من قول الحسن لا سيما وقد مر معنا ان انس كان يرى المسح نعم احسن الله اليك. وقال الامام احمد حدثنا ابراهيم بن ابي العباس حدثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن - 00:02:16

بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم الماء فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء. ورواه ابو داوود من حديث بقية وزاد والصلاة. وهذا - 00:02:44

اسناد جيد قوي صحيح والله اعلم وفي حديث حمران عن عثمان في صفة رسول وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه خلل بين اصابعه وروى اهل السنن من حديث اسماعيل ابن كثير عن - 00:03:04

عاصم ابن الاخيط ابن صبرت عن ابيه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء. فقال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في استنشاق الا ان تكون صائما. وقال الامام احمد حدثنا عبد الله بن يزيد ابو عبدالرحمن المقري. حدثنا عكرمة - 00:03:18

ابن عمار حدثنا شداد ابن عبد الله الدمشقي قال قال ابو امامة حدثنا عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن من يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرج - 00:03:38

خطاياه من فمه وخياشيمه مع الماء حين ينتثر. ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء. ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف انامله. ثم يمسح رأسه - 00:03:58

من اطراف شعره مع الماء. ثم يغسل قدميه للكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الماء. ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له اهل. ثم يركع ركعتين الا خرج من ذنوبه - 00:04:18

يوم ولدته امه. قال ابو امامة يا عمرو انظر ما تقول سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعطى الرجل هذا كله في مقامه فقال عمرو بن عبسة يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي - 00:04:38

الله على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثة. لقد سمعته سبع مرات او اكثر من ذلك. وهذا اسناد صحيح - 00:04:58

وهو في صحيح مسلم من وجه اخر وفيه ثم يغسل قدميه كما امره الله. فدل على ان القرآن يأمر بالغسل. وهكذا رواه ابو عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اغسلوا اغسلوا القدمين الى الكعبين كما امرتم ومنها هناك - 00:05:18

يضيح لك المراد من حديث عبد خير عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رش على قدمه الماء وهما في النعلين فدلكهما انما هذا غسل خفيفة وهما في النعلين ولا مانع من ايجاد الغسل والرجل في نعلها. ولكن في هذا رد على المتعمقين والمتنطعين - 00:05:38

من الموسوسين يعني لو ان الانسان كان كانت القدم في النعل ثم غسل قدمه مع التحريك فان هذا يجزي لا يلزم انه لابد ان ينزع لان الماء سيصل الى كل الاماكن مع التحريك - 00:05:58

وهكذا الحديث الذي اورده ابن جرير على نفسه وهو من روايته عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال عليها قائما ثم دعا بما فتوضأ ومسح على نعليه وهو وهو حديث صحيح واجاب وقد اجاب ابن جرير عنه بانه - 00:06:15

الحفاظ بان ثقات الحفاظ رواوه عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال فبال قائم ثم توضأ ومسح على خفيه قلت ويحتمل الجمع بينهما بان يكون في رجليه خفان وعليهما نعلان - 00:06:37

وهكذا الحديث الذي رواه الامام احمد ابن حنبل حدثنا احيانا شعبة حدثني على عن ابيه انس ابن ابي اوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ومسح على نعليه وقدميه ثم قام الى الصلاة وقد رواه ابو داوود عن مسدد وعباد ابن موسى كلاهما عنه شيء من - 00:06:51

عن ابيه عن اوس ابن ابي اوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبالوا يتوضأ ومسح على نعليه وقدميه وقد رواه ابن جرير من طريق شعبة من طريق هشيم ثم قال وهذا محمول على انه توضأ كذلك وهو غير محدث - 00:07:11

يعني لابس النعال فمسح على النعلين وعلى القدمين طبعا هذا المقصود انه محمول على الرواية الثانية انه كان لابسا الخف وفوق الخف النعلي ولو كان لي انت لابس الخف مثلا - 00:07:31

ثم جئت الى المسجد مع النعال وانت لابس الخف ورحت تتوضأ ما في حاجة انك تنزعه من النعال تمسح على النعل وعلى الخف يكفي احسن الله اليك. فان قال قائل فانه اذا دخل المسجد - 00:07:50

طبعا في عهدنا اما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون بالنعال طيب في عهدنا اذا نزع النعل اذا نزع النعل لا يبطل الوضوء لانه مسح على الخف - 00:08:09

ينطبخ الكلام اذا كان لابس حذاء جوتي يا شيخ لا طبعا جيوتي اذا نزع خلاص جوربة تحت او فوق الخف فوق الجوتي يمسح على الجوتي هذا. اذا نزعوا بطل الوضوء - 00:08:20

وقد رواه ابن جرير من طريق شعبة من طريق ومن طريقه شيء من ثم قال وهذا محمول على انه توضأ كذلك وهو غير محدث. اذ كان غير جائز ان تكون - 00:08:37

قائد الله وسنن رسوله منافية متنافية ومتعارضة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم الامر بعموم غسل القدمين في الوضوء بالماء بالنقل المستفيض القاطع عذر من انتهى اليه وبلغه ولما كان القرآن امرا بغسل الرجلين كما في قراءة النصب وكما هو الواجب في

حمل قراءة الخفض عليه توهم بعض السلف ان هذه الاية تناسخة لرخصة - 00:08:49
المسح على الخوفين وقدرا وذلك روي ذلك عن علي ابن ابي طالب ولكن لم يصح اسناده. ثم الثابت عنه خلافه وليس كما زعم وهو قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بعد نزول الاية الكريمة. بعد نزول هذه الاية الكريمة. وقال الامام احمد حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا - 00:09:15
زياد بن عبدالله بن علاثة عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن جرير بن عبدالله البجلي قال انا اسلمت بعد نزول المائدة وانا رأيت رسول صلى الله عليه وسلم يمسح بعدما اسلم توتا فرد به احمد. وفي الصحيحين من حديث الامش عن ابراهيم عن همام قال بلى جدير ثم توضأ ومسح على خفيه ثقيلتان - 00:09:35
تفعل هذا؟ فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثم توضأ ومسح على خفيه. قال الاعمش قد قال الاعمش قال ابراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث. لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة لفظ مسلم. طيب وحديث تذكرون حديث المغيرة ابن الشعبة في الصحيحين - 00:09:55
متى كان؟ كان في غزوة تبوك وغزوة تبوك هي اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن لاحد ان يقول ان المسح على الخفين منسوخ لان اية النسا متقدمة جدا - 00:10:15
واية المائدة متأخرة وغزوة تبوك اشد تأخيرا من المائدة نعم احسن الله اليك وقد ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شوية المسح على الخفين قولا منه وفعلا كما كما هو مقرر في كتاب الاحكام الكبير مع ما يحتاج الى ذكره هناك - 00:10:31
من مع ما يحتاج الى ذكره هناك من تأقيت المسح وعدمه والتفصيل فيه. كما هو مبسوط في موضعه. ان تقول قل تأتيت وتوقيت. ليش لانه من الوقت ويجوز ابدال الواو - 00:10:50
يجوز ابدال واو همزة فتقول اقتل اقتل ووقت ومعناهما واحد مثل ايش مثل الرخا والرخ وان كان السخاوي رحمه الله زعم ان الرخ هو الافصح ولذلك يقول الاصوب ان تقول التأريخ - 00:11:09
لا ان تقول التاريخ لكن معروف ان ابدال الهمزة الى الالف عند العرب معمول به حديث المسح على الخفين متواترة والعجيب من بعض اه اهل البدع انهم يرون المسح على القدمين. ثم اذا لبسوا الجوربين او الخفين لا يرون المسح. هذا من اعجب ما يكون - 00:11:29
نعم يعني لما كانت بعيدة عن القاذورات قالوا لابد من المسح. طب وش تستفيد من المسح لما لبس الجورب وبعيد عن القاذورات قالوا ما يصير تمسح لما كانت ظاهرة وقريبة من القاذورات قالوا يجزئ المسح عجيب - 00:11:51
لا قياس ولا نص احسن الله اليكم. وقد خالفت الروافض في ذلك وقد خالفت الروافض. احسن الله اليك. وقد خالفت الرواتب انك انت بعد تخالف نعم. وقد انا ذكرت على اساس ان الامام الكثير قال. ايه فهمت انا نعم. امزح - 00:12:09
اللهم بارك كله بلا مستند بل بجهل وضلال مع انه ثابت في صحيح مسلم من رواية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما ثبت في الصحيحين عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33
من ناحية النكاح المتعة وهم يستبيحونها وكذلك في هذه الايات الكريمة دالة على وجوب غسل الرجلين مع ما ثبت بالتوبة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على وفق ما دلت عليه - 00:12:43
الكريمة وهم مخالفون لذلك كله وليس لهم دليل صحيح على في نفس الامر ولله الحمد وهكذا خالفوا الائمة والسلف في الكعبين الذين في القدر الذين في القدر عندهم انهما في ظهر القدم فعندهم في كل رجل كعب. وعند الجمهور ان يركع بينهما العظمان الناتيات الناتئان - 00:12:53
عند مفصل الساق والقدم. طبعا من حكى ان ان ابا يوسف وافق الشيعة في ان المقصود بالكعب هو العظم الناتي على ظهر القدم هذا فيه خطأ الصواب ان قول ابي يوسف - 00:13:13
موافق لقول الجمهور من السلف. نعم احسن الله اليك. قال الربيع قال شافع علماء المخالفة في ان الكعبين الذين ذكرهم الله في كتابه

في الوضوء هما الناتئان وهما مجمع هما مجمع مفصل - 00:13:31
والقدم هذا لفظ فعند الائمة رحمهم الله في كل قدم كعبان كما هو المعروف عند الناس وكما دلت عليه السنة ففي الصحيحين من طريق حمران يعني الشافي لو لو كان - 00:13:45
لو كان سمع ذلك من ابي يوسف لما نقل الاتفاق. صح ولا لا وهو ممن التقى بمحمد بن الحسن وبأبي يوسف القاضي احسن الله اليك. ففي الصحيحين من طريق حمران عثمان انه توضأ فغسل رجله اليمنى للكعبين واليسرى مثل ذلك. وروى البخاري تعليقا مجزوما به وابو - 00:13:57
في صحيحه عن النعمان ابن بشير قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثة. والله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. قال فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب - 00:14:19
صحبه وركبته برقبة صاحبه ومنكبه بمنكبه. لفظ ابن خزيمة فليس يمكن ان يلزق كعبه بكعب صاحبه الا والمراد به العظم الذي يحرك كعب الآخر فدل ذلك على ما ذكر انهما العظمان اتيان عند مفصل الساق والقدم. كما هو مذهب اهل السنة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي - 00:14:39
كان اسماعيل ابن موسى اخبرونا شريك عن يحيى ابن الحارث ابن تيمية عن جابر يعني الجابر قال نظرت في لقب. لقب ليحيى ابن الحارث التيمي ها يعني الجابرة لقب كان يجبر كسور الناس فلقب به. يعني قال نظرت في قتلى اصحاب زيد - 00:14:59
فوجدت الكعبة فوق ظهر القدم. وهذه عقوبة عوقب بها الشيعة بعد قتلهم تنكيلا بهم في مخالفتهم الحق واصرارهم عليه. وقوله تعالى الا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ما فتيمم مصعدا - 00:15:25
طيبة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. كل ذلك قد تقدم الكلام عليه في نفس الايات فلا حرج منها الى اعادة الا يطول الكلام. وقد ذكرنا سبب نزولات التيمم هناك لكن البخاري رواه هنا لكن البخاري رواها هنا حديثا خاصا بهذه الاية الكريمة فقال حدثنا يحيى ابن سليمان حدثنا ابن وهب من اخبار ابن عمرو ابن الحارث ابن عبد - 00:15:45
القاسم حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبداية ونحن داخلون الى المدينة فانق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجر في وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني - 00:16:05
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضر الصبح وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد. فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فقال اسيد ابن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا اهل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم. فقوله تعالى ما يريد الله - 00:16:25
اي فلهذا سهل عليكم ويسر والميسر بالاداء حتى اما عند المرض وعند فقد الماء توسعة عليكم ورحمة بكم وجعله في حق من شرع له وجعله في حقه من شرع من شرع له يقوم مقام الماء الا من بعض الوجوه كما يتقدم وكما هو مقرن في كتاب الاحكام الكبير - 00:16:45
وقوله تعالى ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمة عليكم لعلكم تشكرون اي لعلكم تشكرون نعمه عليكم فيما شرعه لكم من التوسعة والرأفة والرحمة والتسهيل والسماحة وقد وردت السنة بالحث على الدعاء عقب الوضوء بان يجعل فاعله من المتظاهرين الداخلين في امتثال هذه الاية الكريمة - 00:17:06
كما رواه الامام احمد ومسلم واهل السنن قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت توبتي فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس ما ادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه - 00:17:26
الا وجبت له الجنة قال قلت ما اجود هذا فاذا قائل بين يدي بين يدي يقول التي قبلها اجود منها فاذا عمر رضي الله عنه فقال اني قد رأيتك جئت انفا. قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او او فيسبغ الوضوء؟ فيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا - 00:17:46

ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. ما اكرم رب العالمين نحن نتنظف ولكن بنية التعبد واذا برب العالمين يكرمنا بهذه المكرمات لا اله الا الله ما اكرمه! ما اعظمه - 00:18:11

ما ارحمه. نعم وقال مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه علي ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه - 00:18:30

خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء ومع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:18:42

فغسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم عن ابي عن ابن وهب طيب لماذا رب العالمين ينقي عبده - 00:18:52

لانه سيقبل اليه لما يقبل اليه لا يريد رب العالمين ان يقف بين يديه وعليه الخطائي ولذلك حتى المحرم اول ما يذهب الى الاحرام ويغتسل ويلبس ملابسه ويلبي يغفر الله له حتى يقدم الى الحرم ما عليه ذنب - 00:19:07

ولذلك شرع ها شرع الوضوء قبل الصلاة. شرع الاغتسال والاحرام قبل الوصول الى الكعبة ولما كان رمظان صومه له لا يجزئ فيه احد لم يجعل عملا شرعيا قبله. وانما غفر لعباده قبل قدوم رمظان في ليلة الخامس عشر ابتداء - 00:19:26

حتى لا يقدم عليهم الشهر وعليهم ذنب سبحان الله كرم ما بعده كرم قال ابن الجليل حدثنا ابو كريمة حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد عن كعب ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتوضأ - 00:19:55

يغسل يديه او ذراعيه الا خرجت خطاياه منهما فاذا غسل وجهه وخرجت خطاياه من وجهه فاذا مسح رأسه خرجت خطاياه من رأسه فاذا غسل رجليه وجدت خطاياه من رجليه هذا لفظه. وقد رواه الامام احمد وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن سالم العنكعن مرة بن كعب او كعب بن مرة السلمي. عن النبي صلى الله - 00:20:12

قال وسلم قال ولا يتوضأ العبد فغسل يديه من بين يديه واذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه واذا غسل ذراعيه خرجت خطاياه من ذراعه رجليه خرجت خطاياه من رجليه. قال شعبة لم يذكر مسح الرأس وهذا اسناد صحيح. وروى ابن جرير من طريق شمر بن عطية عن شهر بن حوش بن عن ابي امامة - 00:20:32

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه. وروى لو تجيب كرسي عشان تتابع مع ابيك او مع تجلس عند سعد - 00:20:52

وعند اي شخص عشان تتابع معه لان يعني العلم بدون الكتاب صعب شوي سلام عليكم. وروى مسلم في صحيحه من حديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن عن زيد ابن سلام عن عن جده من طور عن - 00:21:07

مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض صدقة ضياء والصبر ضياء والصدقة برهان. والقرآن حجة لك او عليك. الله اكبر. كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موت - 00:21:26

وفي صحيح مسلم من رواية ابن حرب عن مصعب ابن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من غلول ولا طاعة بغير طهور. وقال ابو داوود الطالسي حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

بيت فسمعت ويقول ان الله لا يقبل صلاة من غير طهور ولا صدقة من غلول. وكذا رواه احمد وابو داوود والنسائي وابن من طريق شعبة. يعني الوضوء كاسمه الطهور طهور من - 00:22:06

ادناس ها الحسية والمعنوية الحسية انت تشوفها المعنوية انت ما تشوفها لكن رب العالمين يسقطها عنك واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - 00:22:23

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا يعدلوا هو ورب التقوى واتقوا الله ان الله

خبير بما تعملون. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم - 00:22:48
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. واتقوا الله على الله فليتوكل المؤمنون. يقول تعالى مذكر ان عباده المؤمنين نعمته عليه - 00:23:08
في شرعه لهم هذا الدين العظيم وارساله اليهم هذا الرسول الكريم وما اخذ عليهم من العد والميثاق في مبايعته على متابعته ونصرته ومؤازرته والقيام بدينه عنه وقبوله منه قادة فقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم ميثاق الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا وهذه هي البيعة التي - 00:23:28
كانوا يبايعون عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اسلامهم كما قالوا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا واثرتنا علينا والا ننازع الامر اهله. وقال الله تعالى وما لكم وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم - 00:23:48
امنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. وقيل هذا تلك لليهود بما اخذ عليهم من المواثيق والعهود في متابعة محمد صلى الله عليه وسلم والانقياد لشرعه رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:24:08
الاول هو الاشهر لماذا؟ لان السياق الاية التي قبلها في المؤمنين والاية التي بعدها المؤمنين ولان اليهود ولان اليهود لما قالوا سمعنا واطعنا ما مر عليهم لحظات الا قالوا ايش - 00:24:24
سمعنا غير مسمع هذا لم يثبت عن عن اليهود وانما ثبت عن المؤمنين انهم قالوا سمعنا واطعنا احسن الله اليكم. وقيل هو تذكار بما اخذ تعالى من العهد على ذرية ادم حين استخرجه من صلبه واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدا - 00:24:41
هنا قاله مجاهد ومقاتل ابن حيان والقول الاول اظهره وهو المحكي عن ابن عباس والسدي واختاره النجارير. والثالث قول ضعيف ها هنا لكنه ثابت في سورة الاعراف كما سيأتي معنا - 00:25:03
ثم قال تعالى واتقوا الله تأكيد وتحريظ على مواظبة التقوى في كل حال. ثم اعلمهم انه يعلم ما يختلج في الضمائر من الاسرار والخواطر فقال ان الله عليم بذات الصدور. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوام - 00:25:18
لله اي كونوا قوامين بالحق بالحق كونوا قوامين بالحق لله عز وجل لا لاجل الناس والسمعة وكونوا شهداء بالقسط اي بالعدل لا بالجور. وقد ثبت في عن النعمان ابن بشير انه قال لا حالا لابي نحلة. فقالت امي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:41
ليشهده على صدقته فقال اكل ولدك نحلت مثله؟ قال قال لا. قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم. وقال اني لا اشهد على جور. قال فرجع ابي فردة تلك الصدقة. وقوله تعالى ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا. اي لا يحملنكم - 00:26:01
على ترك العدل فيما نستعمل العجلة في كل احد صديقا كان وعدوا. ولهذا قال اعدلوا هو اقرب للتقوى. اي عدلكم اقرب للتقوى من تركه. ودل الفعل على داري الذي اعاد الضمير اليه كما في نظائره من القرآن وغيره كما في قوله واذا قيل ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم - 00:26:21
وقوله هو قول اتقوا من باب استعمال افعل التفضيل في المحل الذي ليس في الجانب الاخر منه شيء. كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرون وكقول بعض الصحابية لعمر انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كلام - 00:26:41
كثير وجيه من حيث اللغة ومن حيث الاستعمال العربي. اعدلوا هو اقرب للتقوى يعني اعدل هو الفعل وقوله هو اقرب للتقوى الظمير راجع الى المصدر المفهوم من الفعل اعدلوا هو اي عدلكم - 00:27:01
يعد لكم اقرب للتقوى احسن الله اليك. ثم قال تعالى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. اي وسيجازيكم على ما علم من افعالكم التي عملتموها ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:27:23
ولهذا قال بعده وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة غير لذنوبهم واجر عظيم وهو الجنة التي هي من رحمته على عباده.

لا ينالونها باعمالهم بل برحمة منه فضل وان كان سبب وصول الرحمة اليهم اعمالهم وهو تعالى الذي جعلها اسبابا الى الى نيل رحمته وفضله وعفوه ورضوانه. فالكل منه وله - 00:27:39

فله الحمد والمنة وهذه لا ينبغي لان تذهب وان نغفل عنها وهي ان المغفرة مقرونة بالايمان والعمل وليس بالبطالة والكسل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر ولم يعد الله الكسالى والبطالين بالمغفرة - 00:27:59

ما وعد الله عز وجل الكفار بالمغفرة. ولم يعد الله البطالين والكسالى بالمغفرة ثم قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. وهذا من اجله تعالى وحكمته وحكمته وحكمه الذي لا يأجور فيه بل هو الحاكم العدل الحاكم - 00:28:22

القدير وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يمسوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ذكره عن ابي مسل عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العطاء يستظلون تحتها - 00:28:41

وعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاءه فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه فسلم ثم اقبال على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعه - 00:29:01

مني قال الله عز وجل قال الاعرابي مرة من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله قال فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله الله عليه وسلم واصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه ولم يعاقبه. وقال معمر وكان كان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا - 00:29:11

الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي وتأول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية وقصة هذا الاعرابي اي وهو اورث ابن الحارث ثابتة في الصحيح. وقال العوفي عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسوا - 00:29:31

وذلك فاوحى الله اليه بشأنهم فلم يأت الطعام وامر اصحابه ورواه ابن ابي حاتم وقال ابو مالك نزلت في كعب من اشرف اصحابه حين اراد ان يغدر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذلك رواه ابن ابي حاتم. وذكر محمد ابن اسحاق ابن يسار - 00:29:51

صلى الله عليه وسلم الرحى لما جاءهم يستعينون في دية العامريين ووكل العامريين العامريين ووكلوا ووكلوا عمرو بن جحاش بن كعب بذلك. وامروه ان جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت الدار واجتمعوا عنده ان يلقي تلك الرحى من فوقه فاطلع الله النبي صومه - 00:30:16

سلم على ما تمال وعليه فرجع الى المدينة وتبع اصحابه فانزل الله في ذلك هذه الاية. وقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمن يعني من توكل على الله كفاه الله ما اهمه وحفظه من شر الناس وعصمه. ثم امر رسول الله رسولا. نعم - 00:30:41

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغدو اليه فحاصرهم حتى انزلهم فاجلاهم ولله الحمد والمنة. الصحيح ان قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم - 00:31:00

يدخل في هذا وهذا ويدخل فيه ما سيحدث في المستقبل من كف ايدي كثير من الكفار والله اني لاذكر في احداث احداشر سبتمبر لما اه عمل الغرب والمخابرات العالمية هذه - 00:31:15

القصة الهوليدية في درب الابراج كنت اقول في نفسي واقول لبعض مشايخنا واخوان لو ان الغرب القوا القنبلة النووية على الجزيرة العربية من يستطيع ان يمنعهم ونتذكر هذه الاية والله - 00:31:34

يلقي الله الرعب في قلوبهم فيكفون عن المؤمنين نعم احسن الله اليكم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا يكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنة - 00:31:52

تجري من تحتها قاسية ان الله يحب المحسنين. ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. لما امرت على عباده المؤمنين نعم - 00:32:17

يعني طمرت اية ولا شلون؟ لا وعلى الله فليتوكل ايش قرأناها احنا عندنا وقفة لحد الحمد والمنة في عندكم زيادة لا قراءة هذي

قراها قراها قراها متأكد انا لا لا قرأها قبل ما انا اعلق كنت ابا اعلق بعدين خليته يكمل بعدين علقت - 00:32:59
نعم. احسن الله اليك لما امرت على عباده المؤمنين بالوفاء بعهده وميثاقه الذي اخذه عليهم على لسان عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامرهم بالقيام بالحق والشهادة بالعدل وذكرهم نعمه عليهم الظاهرة - 00:33:33
فيما هداهم له من الحق والهدى شرع يبين لهم كيف اخذ العهد والمواثيق على من كان قبلهم من اهل الكتابين اليهود والنصارى. فلما نقضوا عهوده ومواثيقه اعقابهم ذلك لعنة منه لهم. وطاردا عن بابه وجنابه حجابا لقلوبهم عن الوصول الى الهدى ودين الحق. وهو العلم النافع والعمل الصالح - 00:33:46
فقال تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. يعني عرفاء على قبائلهم بالمبايعة والسمع والطاعة لله ولرسوله ولكتابه وقد ذكر ابن عباس ابن مسحق وغير واحد ان هذا كان لما توجه موسى عليه السلام لاغتال الجبابرة فامره فامر ان بان يقيم نقباء من كل - 00:34:06
النقيب قال محمد ابن اسحاق فكان من من سبط الروبي لشام ابن زكور ومن سبق شمعون شافع ابن حري ومن سبق ابن ضيوفا الله اعلم كيف تنطق لانها اسمها عبرية انطقها مثل ما تبي. نعم. ومن سقط ابي انا في خائل ابن يوسف ومن سبط يوسف وهو - 00:34:26
إبراهيم يوشع بن نون من سبط بن يمنة بن رفون ومن سبط زبولونا جدي بن سوسي من سبط منشأ ابن يوسف جديب ابن سوسة ومن سبط دال حملائيل ابن جمل ومن سبق اسير ساطور ابن ملكيل - 00:34:46
ومن سبق نفتال نحيي ابن وفسى ومن سفط جاد جوليك ابن ميكي وقد رأيت في السحر الرابع من التوراة تعدادا بني اسرائيل واسماء مخالفة لما ذكره ابن اسحاق والله اعلم قال فيها ثعلب ابن روبي الصوني ابن سادون وعلى بني شمعون شمال ابن - 00:35:06
وعلى بني هدى يحشرون عماد عم يذهب طبعا نظر الحافظ ابن كثير او نظر الحافظ ابن جرير من قبله ونظر العلماء الى التوراة ما في بأس لانهم علماء يعرفون الفرق بين الغث والسمين وبين المحرف وغير المحرم - 00:35:26
وانما الذي ينهى عنه هو قراءته وتلاوته او الاعتداد به او الاعتزاز به او الاعتزاز علمه ونحو ذلك قال وعلى بني ساخر شان المصاعون وعلى بني زيلون الياب ابن اليا بن حال وعلى بني إفراهيم منشأ ابن عم هود - 00:35:47
وعلى بني منشأ حملة يائيل بن يرصون وعلى بني بنيامين بن جدعون وعلى بني دان جعيذر بن عم وعلى بني اسير نحايل ابن عجران وعلى بني السيف وبن دعا دعوايل وعلى بني نفتا اجزع بن عمنان - 00:36:10
يعني حافظ ابن كثير يقول انا رجعت وجدته مخالف عما ذكره من؟ ابن اسحاق صح؟ وانا اقول وانا رجعت الى التوراة الموجودة اليوم المترجم للعربية مخالف لما ذكره ابن كثير بعد - 00:36:30
في بعضها موافق وبعضها مخالف ولا ندري يعني من اين جاءت المخالفات؟ هذا الدليل انهم ما يحفظون كتبهم كل واحد يغير ويبدل سواء في النطق او في الحروف فتتغير الاسماء - 00:36:44
نعم احسن الله اليك. وهكذا لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من انصار ليلة العقبة كان فيهم اثنى عشر نقيبا ثلاثة من الاوس وهم سعيد بن الحضير وسعد بن خيثمة ورفاعة بن - 00:36:59
عبد المنذر ويقال بدا له ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وتسعة من الخزرج وهم ابو امامة اسعد ابن جرارة وسعد ابن الربيع وعبدالله ابن واحدة ورأى في بن مالك بن العجلان بن معرور وعبدة بن الصامت وسعد بن عبادة وعبدالله بن عامر بن حرام والمنذر بن عامر بن خنيص رضي الله عنهم وقد ذكرهم كعب - 00:37:10
مالك في شأن له كما اورده ابن اسحاق رحمه الله والمقصود ان هؤلاء كانوا يعرفاء على قوم عن امر النبي صلى الله عليه وسلم لهم بذلك وهم الذين ولو المعاقدة والمبايعة عن قومهم للنبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. قال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا محمد بن زيد عن مجاهد عن - 00:37:30

قال كنا جلوسا عند عبد الله ابن مسعود وهو يقرؤنا القرآن. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الامة من خليفة؟ هذه الامة من خليفة؟ فقال - 00:37:50

قال عبد الله ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة بني اسرائيل وهذا حديث غريب من هذا الوجه واصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين من حديث جابر ابن جابر ابن سامورة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجل - 00:38:00

ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كلهم من قريش هذا لفظ وهذا لفظ لفظ مسلم ومعنا هذا الحديث بشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا توليهم تتابع ايامهم بل وقد وجد منهم اربعة على نسق وهم الخلفاء - 00:38:20

اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر ابن عبد العزيز بلا شك عند الائمة وبعض من العباس حتى يكون ولايتهم لا محالة والظاهر ان منهم المهدي المبشر - 00:38:40

به في الاحاديث الواردة في ذكره. فذكر انه يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسمه ابيه. فيملأ الارض عدا وقسطا كما ملأت وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سام الراء. وفإن هذا ليس له فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود من كل - 00:38:50

يجب ان هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة. وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يعتقد في يوم الاثني عشر لجهل الذين يعتقد فيهم الاثني عشر دية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم. وفي التوراة البشارة باسماعيل عليه السلام. وان الله يقيم من صلبه اثني عشر عظيما وهم هؤلاء الخلفاء - 00:39:10

عاش المسئولون في حديث مسعود وجبر ابن سمرة. وبعض الجهاهلة ممن اسلم. اليهود اذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم انهم من ائمة الاثنى عشر فيتشيع كثير منهم اهلا وسهلا لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى وقال الله اني معكم اي بحفظ وكلاءتي ونصري لان اقمتم - 00:39:30

الزكاة وامنتم برسله صدقتموهم فيما يجيئونكم به من الوحي وعزرتموهم ان نصرتموهم وما زرتموهم على الحق واقرضتم الله قرضا حسنا وهو الانفاق في سبيله وابتغاء مرضاه لا يكفرن عنكم سيئاتكم اي ذنوبكم امحوها واسترها ولا اخذكم بها ولادخلنكم جنة تجري من تحتها الانهار اي - 00:39:50

لكم المقصود الحافظ ابن كثير لما ذكر حديث اثنى عشر كلهم من قريش خليفة اه ذكر القول الذي رجحه وهو انهم اثني عشر من قريش على فترات متباعدة الخلفاء الاربعة ثم عمر بن عبد العزيز ثم رجع مباشرة الى المهدي وهو اخر الخلفاء الاثني عشر - 00:40:10

لكن رجح الحافظ ابن حجر هذا بس من باب الفائدة لكم الفتح ان المقصود بهم الخلفاء الاثني عشر الخلفاء الراشدون الاربعة ثم الحسن بن علي بعد ذلك ثم لم يعتبروا بخلافة آآ ثم معاوية وهذا صحابي. يجب ان يعد وهو من قريش - 00:40:39

ثم لم يعتبروا بيزيد لوجود الخلاف وانفراط الامر عليه. ولا اعتبروا عبدالله بن الزبير مع انه صحابي لادم مكانته في الارض ثم خلفاء بني امية كانت لهم الولاية على جميع المسلمين - 00:41:05

ولما تعدهم تجد انهم فعلا اثنى عشر يكتملون الا الذين انفرط عليهم الامر فلا يعدون فهو رجح هذا. وهذا قول له وجاعة لا لا المهدي ليس من اثني عشر خريف. نعم - 00:41:22

قوله وقوله ومن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل اي فمن خالف هذا الميثاق بعد عقده وتوكيده وشدها وشد وجحده وعامله معاملة من لا يعرفه فقد اخطأ الطريق - 00:41:40

فقد اخطأ الطريق الواضحة وعدل عن الهدى الى الضلال ثم اخبر تعالى عما حل به من العقوبة عند مخالفته ميثاقه ونقضه ونقضهم عهده. فقال فبما نقضهم ميثاق اللهم لعناهم اي فبسبب نقضهم الميثاق الذي اخذ عليهم لعلهم ان يبعد لهم عن الحق وطردناهم عن

الهدى وجعلنا قلوبهم قاسية اي فلا يتعظون بموعظة لغلظها وقساوتها يحرفون - 00:41:58
مواضيعها فسدت فهوومهم وسائد تصرفهم في ايات الله وتأول كتابه على غير ما انزله وحملها على غير مراده وقالوا عليه ما لم يقل عياذا بالله من ذلك. ونسوا حظا مما - 00:42:18
وبه يترك العمل به رغبة عنه وقال الحسن وترك الله التي لا يقبل العمل الا يقبل لا يقبل العمل الا بها. طبعا واجعلنا قلوبهم قاسية. هذه قراءة للجمهور وقراءة حمزة والكساء الكسائي. وجعلنا قلوبهم قسية - 00:42:28
مسية يعني شديدة الصلابة نعم وقال غيره تركوا العمل فصاروا الى حالة رديئة فلا قلوب سليمة ولا فطر مستقيمة ولا اعمال قويمة ولا تزال تطلع على طائلة منهم يعني مكروه وغدرهم لك ولاصحابك. وقال مجاهد وغيره يعني بذلك تمالؤهم على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعف عنهم واصفح وهذا هو عين النصر - 00:42:50
الظهر كما قال بعض السلف ما عاملت من عصى ما عملت من عصى الله في كم مثل ان وبهذا يحصل لهم التاريخ وبهذا يحصل يحصل لهم تأليف وجمع على الحق. ولعل الله ان يهديهم. ولهذا قال تعالى ان الله يحب المحسنين. يعني الصفح عمن اساء اليك - 00:43:14
وقال قتادة هذه الاية فاعف عنهما اصفاح منس واختم بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يجدون ايدينا حقا من الذين اوتوا الكتاب - 00:43:34
حتى يدخل الجزية عن يده وهم صاغرون. الصحيح انه فاعف عنهم واصفح ليست منسوخة انما هذا في وقت في وقتين فاعف عنهم واصفح. الوقت الاول في وقت الضعف ينبغي على الانسان - 00:43:44
انه اذا كان ضعيفا ان لا يقابل القوي بالقوة فيهلك ويتلف والحالة الثانية فاعف عنهم واصفح يعني في حال المكنة وهذا الدين العظيم يأمرك بالعفو والصفح في حالين عجيبين في حالة ضعف حفظا عليك في حال القوة حفظا عليه. لا اله الا الله - 00:43:59
دين عظيم نعم وقوله تعالى ومن الذي خلقت في هذه قرأت قرأت وقوله تعالى اذا ادعوا لانفسهم انهم نصارى يتابعون المسيح ابن مريم عليه السلام وليسوا كذلك. اخذنا عليهم العهود والمواثيق على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومناصرتهم ومؤازرة واختفاء اثاره - 00:44:22
الايمان بكل نبي يرسله الله الى اهل الارض ففاعلوا كما فعل اليهود وخالفوا المواثقون قضوا العهود ولهذا قال تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به فاقرينا بينهم العداوة والبغضاء يوم القيامة وهنا اشكال من يجيب عنه - 00:44:46
ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقه الان الله جل وعلا اخذ الميثاق من الحواريين طيب الحواريون لم يكونوا نصارى كانوا مسلمين هنا قالوا من الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم - 00:45:00
ما الجواب ها لأ هذا مثل اه مثل اه قول الله عن اليهود في المدينة اذا اخذنا ميثاقكم طيب الان الله اخذ ميثاقهم هم ولا ميثاق ابائهم واجدادهم اذا نفس الكلام - 00:45:19
قالوا ان النصارى اخذنا مثال انتم تقولون نحن نصارى نحن اخذنا ميثاقكم الذين انتم تنتسبون اليه وهو ابائكم من الحواريين واجدادكم ومشايخكم علماؤكم انهم لا يعبدون الا الله طيب انتم الان لماذا تفعلون كيت وكيت وكيت تخالفون هذه المواثيق - 00:45:40
هذا مثل ما انت تقول لانسان يدعي انه تابع لعلي تقول انت تابع لعلي علي رضي الله عنه حرم زواج المتعة هذا معنى الكلام. نعم ولهذا قال تعالى فلسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة البغضاء الى يوم القيامة اي فالقينا بينها من عداوة البغضاء لبعضهم بعضا ولا يزالون كذلك الى قيام الساعة وكذلك - 00:46:02
في طوائف النصارى على اختلاف اجناسهم لا يزالون متباغضين متعادين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا فكل فرقة تحرم الاخرى فكل فرقة تحرك تجرم الاخرى تجرم الاخرى ولا تدعها تلج معبدها فالملك نية تكفر الاخرى اي تحرم على الاخرى ولوج كنائسها - 00:46:27
يعني مثلا الارثوذكس يقولون لا يجوز ان يدخل الكاثوليك كنائسنا الكاثوليك يقولون لا يجوز للارثوذكسي ان يدخل كرئيسه عرفت؟

ايه نعم. هذا ما في بأس يصح نعم احسن الله اليك فالملكانية تكفر العقوبية وكذلك الاخرون وكذلك الاسطورية كل طائفة تكفر تكافئ كل طائفة تكفر تكفر في هذا - 00:46:51

هذه الدنيا تكفر كل طائفة عندكم هكذا مرتين تكفر تكفر بس كل طائفة تكفر كل طائفة تكفر في هذه الدنيا كل طائفة تكفر في هذه تكفر في هذه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد؟ نعم. تكفر تكفر. تكفر في هذه الدنيا تكفر - 00:47:17

في هذه الدنيا وما يقوم الرشاد اليوم يكفر بعضهم بعضا ويوم القيامة يكفر بعضهم بعضا السلام عليكم ثم قال تعالى وسوف ينبئهم الله بما كانوا طبعا القول بان الاريوسيين يحرمون على الاسطورية واليعقوبية والميكانية دخول كنائسه - 00:47:38

الاريسيون اليوم يرشون اليوم اشبه الناس بهم من هم اللي يسمون الماموش الموجودين في امريكا اللي يرون تحريم الخمر وتحريم الخنزير وصحة الزواج تعدد وجوب الحجاب هذولا اقرب الناس الى الاريسين - 00:47:56

لان الوحيد الذي بقي على التوحيد هو اه اريوس من النصارى ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لقيصر ها فان بيت فان عليك اثم الاريسين اسم الموحدين الذين تعذبهم وتمنعهم من دخول كنائسك. نعم - 00:48:19

سلام عليكم. وهذا تهديد وعيد اكيد للنصارى على ما ارتكبوا من الكذب على الله وعلى رسوله وما نسبوه الى الرب عز وجل وتعالى وتقدس عن قولهم علوا كبيرا من جعلهم له صاحبة ولدت تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الان مثلا البابا الموجود - 00:48:41

الان ما اعرف منو بس اللي كان موجود بابا شنودة مال مصر كان يحرم على البابا الفاتيكان وجماعة ان يدخلوا كنائس يقول لا تخلوهم يدخلون يسمونها مهراطقة مدري يسمونها ايوه احسنت يسمونه - 00:49:03

هذي من علاماتي نسأل الله السلامة والعافية وهذا يدلك على رحمة اهل السنة فان اهل السنة لا يمنعون اهل البدع من الدخول الى المساجد ومن الصلاة لكن بشرط الا يقيموا لهم جماعة ثانية يصلون مع المسلمين - 00:49:20

سلام عليكم. يا ايها الذين امنوا يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لهم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلامة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. يقول تعالى مخبر عن - 00:49:38

الكريمة انه قد ارسل رسول محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق الى جميع اهل الارض عربهم وعدمهم اميهم وكتابيهم وانه بعثه بالبينات وانه بعثه بالبينات والفرق بين الحق والباطل فقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخافون من الكتاب - 00:49:59

ان يبينوا ما بدلوه وحرفوه واوله وافتاروا على الله فيه ويسكت عن كثير مما غيروه ولا فائدة في بيانه وقد روى الحاكم في مستدركه. يبين انهم غيروا التوحيد الى البدع - 00:50:19

الى الشرك والبدعة السنة الى البدعة. لكن ما يبين انهم غيروا اسم فلان النبي الفلاني مثلا هذا ما له فايدة نعم لذلك قال كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وقد روى الحاكم في مستدركه عن ابن عباس رضي الله عنه قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب - 00:50:35

قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب فكان الرجل مما اخفوا ثم قال صحيح القرآن العظيم الذي انزله على نبيه الكريم فقال السلام من طرق اي طرق النجاة - 00:50:58

السلامة والاستقامة اي طرق النجاة والسلامة ومناهج الاستقامة. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ان ينجيهم من المهالك ويوضح لهم ابين المسالك فيصرف عنهم المحذر ويحصل لهم في صرف عنهم المحذر ويحصل لهم احب الامور. وينفي عنهم في صرف عنهم المحذور - 00:51:18

لهم احب الامور وينفي عنهم الضالة ويرشدهم الى اقوم حالة. الله اكبر. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بنو مريم ولله ملك السماوات والارض وما انه ما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل - 00:51:38

لما يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. يقول تعالى مخبرنا حاكما بكفر النصارى في ادعائهم فالمسيح ابن مريم وهو عبد من عباد الله وخلق من خلقه انه هو الله. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:52:08

ثم قال مخبر عن قدرته على شيء وكونها تحت قهره وسلطانه قل فمن يملك من الله شيئا الا اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا اي لو اراد ذلك فمن ذا الذي كان يمنعه - 00:52:28

منه او او من ذا الذي يقدر على صرفه عن ذلك ثم قال ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء اه هي جميع الموجودات ملكه وخلقه وهو القادر على ما يشاء ولا يسأل عما يفعل لا يسأل عما يفعل بقدرة وسلطانه وعدله وعظمته. وهذا رد على النصارى عليه من اعين الله - 00:52:38

متتبعتي الى يوم القيامة. ثم قال تعالى ردا على اليهود والنصارى في كذبهم وافتراءهم وقالت اليهود والنصارى نحن بنا والله واحباؤه. اي نحن منتسبون الى انبيائهم وله بهم عناية وهو يحبنا ونقل عن كتبه ونقلوا عن كتابهم ان الله تعالى قال لعبده اسرائيل انت ابني بكري فحملوا على فحملوا هذا على غير تأويلهما حرفوه - 00:52:58

من اسلم من عقلائهم وقالوا هذا يطلق عندهم على التشريف والاكرام به كما نقل النصارى عن كتابهم ان عيسى قال لهم اني ذاهب الى ابي وابيكم يعني ربكم ومعلوم انهم لم يدعوا لانفسهم من نبوة مادعوها في عيسى عليه السلام وانما ارادوا من ذلك معزتهم لديهم - 00:53:20

حظوتهم عنده ولهذا قالوا نحن ابناء يعني قرأت الانجيل اكثر من مرة تبين لي وانا اكتب في سيرة عيسى عليه السلام يسر الله اخراجه ان كل ما في الانجيل من قوله - 00:53:40

وقال ابي واني ذاهب الى ابي وابيكم. انها محرفة من كلمة ابي وهي كلمة شريانية معناها مولاي قال ابي يعني مولاي مثل ما نحن نقول قال المولى تبارك وتعالى اني ذاهب الى ابي وابيكم اي مولاي ومولاكم - 00:53:57

تحرفوا الى هذا المعنى سلام عليكم. قال الله تعالى ردا عليهم قل فلما يعذبكم بذنوبكم اي لو كنتم كما تدعون فلما اعد لكم نار جهنم على كفرك وافتراءكم. وقد قال بعض شيوخ الصوفية لبعض الفقهاء اين تجد في القرآن ان الحبيب لا يعذب حبيبه فلم يرد عليه فدل عليه الصوفي وهذه الاية؟ قل فلم يعذبكم - 00:54:20

وهذا الذي قاله حسن وله شاهد في الامام احمد قال حدثنا ابن ابن ابي عدين عن حميد عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رأت امه فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يطاع فاقبلت تسعة وتقول ابني ابني وسعد فاخذ - 00:54:47

يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار؟ قال فخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما يلقي في النار تفرد به احمد لا شك ان - 00:55:07

الحبيب لا يعذب حبيبه. لكن للشأن ليس هنا الشأن من اين مدعي التصوف وولاة المتصوفة ان يثبتوا انهم احباب الله هذا هو الكلام الان ليس الشأن انك انت تحب الله - 00:55:21

الشأن هل الله يحبك ولا ما يحبك؟ هنا الشأن انتم بشر ممن خلق. اي لكم اسود في امثالكم من بني ادم؟ الكم اسود امثالكم في من بني ادم؟ وهو سبحانه الحاكم في جميع - 00:55:39

يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ايه هو فاعل لما يريد ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ولله ملك السماوات والارض وما بينهما الجميع ملكه وتحت قهره وسلطانه. واليه النصير الى المرجع والماب واليه في - 00:55:55

قوموا في عباده بما يشاء وهو العادل الذي لا يجور. يعني اليهود والنصارى ادعوا محبة الله. وبنوا على ادعاء هذه المحبة ان الله لا يعذبهم. هي نفس ادعاء غلاة المتصوفة. الدعوة محبة الله وبنوا على ذلك ان الله لا يعذب - 00:56:09

هذا غير صحيح لان الامر كما قال الله جل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه احسن الله اليك. وروى محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي

محمد عن كلمته سعيد بن جبير. عن ابن عباس قال واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم على ابن اعضاء وبحر - 00:56:25
فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم اخوته. فقالوا ما تخوفنا يا محمد؟ نحن ابناء الله واحبائه؟ كقول النصارى فانزل الله في مقابلة اليهود والنصارى احبابنا والله واحبائه الى اخره. رواه عن ابي حاتم ابن جرير وروي ايضا من طريق اسباط ابن السدي. اسباط عن السدي في قول الله - 00:56:45
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله اما قولهم نحن ابناء الله فانهم قالوا ان الله اوحي لاسرائيل ان ولدك ببكر من الولد فيدخلهم النار يكونون فيها اربعين بيتا حتى ظاهرا ومتى يكون خطاياهم ثم ينادي مناديا يعني الخروج ان اخرجوا كل مختون من ولد اسرائيل فاخرجوه فذلك قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:57:05
يا ايها يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فطرة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير اذا جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير. يقول تعالى مخاطبا اهل الكتاب من اليهود والنصارى بانهم قد ارسل اليهم رسولا محمدا - 00:57:25
صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين الذي لا نبي بعده ولا رسول. بل هو المعقب لجميعهم ولهذا قال على فترة من الرسل اي بعد مدة متطاولة ما بين ارساله وعيسى ابن - 00:57:45
مريم وقد اختلفوا في مقدار هذه الفترة كم هي؟ فقال ابو عثمان نهدي وقد في رواية عنه كانت ست مئة سنة ورواه البخاري عن سلمان الفارسي وعن قتادة خمسمائة ستون سنة وقال الضحاك اربعمائة وبضع وثلاثون سنة وذكر ابن عساكر في ترجمة عيسى عليه السلام - 00:57:55
الشعبية انه قال ومن رفع المسيح على هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تسعمائة وثلاثة وثلاثون سنة تسع مئة وثلاث وثلاثون سنة والمشهور هو القول الاول وهو منهم ان يقول ست مئة وعشرون سنة فات بينهما فان القول الاول اراد ستمئة سنة شمسية والاراء والاخر اراد قمرية وبين كل ما - 00:58:16
ثلاث سنين ولهذا قال تعالى في قصة اهل الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعة. القمرية لتكملة ثلاث مئة شمسية التي كانت معلومة لاهل الكتاب. وكانت الفترة بين اخر انبياء بني اسرائيل بني محمد صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين من بني ادم على الاطلاق. كما ثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله - 00:58:36
وسلم قال ان اول الناس بابن مريم لانا ليس بيني وبينه نبي. وهذا فيه رد على من زعم انه بعث بعث بعد عيسى نبيا يقال له خرج ابن ابن سينان كما حكاه القضاي وغيره والمقصود ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وطموس من السبل وتغيير الاديان - 00:59:03
فان الفساد كان قد عم جميع البلاد والطغيان والجهل قد ظهر في مسائل العباد الا قليلا من المتمسكين ببقايا من دين الانبياء الاقدمين من بعض احباب اليهود وعباد النصارى والصابين ان خالد بن سنان الذي كان قبل - 00:59:23
مبعث النبي عليه الصلاة والسلام في قرابة مئة وخمسين او مئتين سنة الصحيح انه كان من الاحناف الذين بقوا على الحنيفية ملة ابراهيم وصار يدعو الى ملة ابراهيم بعد ظهور الشرك - 00:59:43
في جزيرة العرب وكان هو من العرب كما قال الامام احمد حدثنا حدثنا هشام وحدثنا وقد تحدث عن مطرف انا النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته وان ربي امرني ان اعلمكم ما ما جهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال - 01:00:02
عبادي حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وان اكن لهم وان الشياطين اتتهم فاضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرت ان يشركوا ما لم ينزل به سلطانا ثمان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقاء من بني اسرائيل. وقال انما بعثتك ليبتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا - 01:00:23
ثم فيدعوا خبزة فقال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم وغزهم نغزك وانفق عليهم فسننفق عليكم بعد خمس امثاله نبعد خمسا امثاله وقاتل بمن اطاعك من عصاك واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان المقصود موفق متصدق متصدق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي - 01:00:43

فقير ذو عيال متصدق واهل النار خمسة والضعيف الذي لا زبر له والذين هم فيكم تبعا او تبعاء كيحيى لا يبتغون اهلا ولا مال والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق وان وان دق الا خانه ورجل - 01:01:17

لله يصبح ولا يمسي الا وهو خادعك عن اهلك ومالك وذكر البخيل او الكذاب والشنظير الفاحش والشنظير الفاحش. ثم رواه الامام واحمد ومسلمون من غير وجه عظيم حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه - 01:01:37

اه بعض بعضه في مقدمة صحيح مسلم واما بهذا الطول فرواه الامام احمد احسن الله اليك. ثم رواه الامام احمد ومسلم والنسائي من غير وجه عن قتلة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير. وفي رواية شعبة عن قتلة التصريح من سمع قتادة هذا الحديث - 01:01:54

ثم وقد ذكر الامام احمد في مسنده ان متطرف وانما سمعه من اربعة عنه. ثم رواه ثم رواه هو عن روح عن عوف عن حكيم الاكرم الحسن قال حدثني مطرقا عن رياض ابن حمار فذكره. ورواه النسائي من حديث غندر عن عوف الاعرابي به. والمقصود من ايراد هذا الحديث والمقصود من ايراده. هذا - 01:02:13

قوله وان الله نظر اليه الارض فمقتهم عربة واعجمهم عربهم الا بقاء من بني اسرائيل في لفظ مسلم من اهل الكتاب. وكان الدين قد التبس على اهل كل يوم حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فهدى الخلائق واخرجهم الله به من الظلمات الى النور. وتركهم على المحجة البيضاء والشريعة في الغراء ولهذا قال تعالى ان تقولوا ما - 01:02:33

انا من مسيري ولا نذير. الى ان لا تحتج وتقول يا ايها الناس يا ايها الذين بدلوا دينهم وغيروهما جالا بهم من رسول يبشر بالخير تنذر من الشر فقد جاءكم بشير ونذير يعني محمد صلى الله عليه وسلم والله على كل شيء قدير. قال ابن جرير معناه اني قادر على عقاب من عصاني وثواب من اطاعني - 01:02:53

الحمد لله الذي بعث الله لنا محمدا صلى الله عليه وسلم. والحمد لله ان جعلنا من امته ونسأله تعالى ان يميتنا على ملته وان يحشرنا في زمرته وان يثبتنا على سنته - 01:03:13

حتى نلقاه على هديه وعلى استقامة منا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين مباشرة بالهاء وابن ماجة عن ابن حرمل او ابن ماجة عن حرملة بدون تاء - 01:03:29

احسنت لانه اسماء الاعاجم عاجم لا يعرفون التاء المربوطة ذكرنا امس في الدرس ولا لا العجم لا يعرفون التنوين لا يعرفون الال لا يعرفون هذه الهاء تاء مربوطة ما يعرفونها - 01:03:50

تنوين وقل والتاء المربوطة لا يوجد الا في لغة العرب الحين اه ابو يوسف يعرف انجليزي يعني مثلا في بالانجليزي مثلا ولا كم بس في بالانجليزي ابراهيما ما يوجد لان التنوين من الخصائص العربية - 01:04:07

وانا اعرف الفارسية ما عندهم تنوين والتاء المربوطة اللي هو الهاء هذي اللي هذي نقطة التاء يعرفونه. الهاء يعرفونه لكن المربوطة ما يعرفونه. هذي خاصة من خصائص العرب العرب عندهم حتى في اللغة خصيصا الحمد لله - 01:04:27

لا لا لا ليس هذا المقصود المقصود انه لما يتوضأ شف ايش قلنا؟ ياخذ الماء الشك ويجي بهالشكل ثم يردها هكذا فيخرج الماء مع اخر قطر من تحت اظفار يده - 01:04:48

هذا المقصود نعم وليس المقصود ايه مع الماء يعني حين او مع اخر قطر ماء مع الماء ابتداء مع اخر قطر الماء انتهاء. وليس المقصود ما ينشف شفنا في مثلا فاتيته بخرقة فلم يردها. لا لا لم يردها هذا صحيح انه لم يردها ليس تعبدا - 01:05:00

لم يردها تبردا نرد على هذا نقول جاء عند ابي داوود باسناد صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام مسح على الجوربين خلاص عند ابي داوود الشيخ الالباني يكفي ولا لا - 01:05:23

كثير من العلماء لا يمسحون على الجوارب ما بلغه نعم اي شيء تمسح عليه اول شرط ان تلبسه على طهارة وضوء كامل ثاني شرط ان يكون اه ساترا لموظع الغسل كله - 01:05:46

ولو كاشفا لبعض موضع الغسل كالعاقبين مثلا كالكعبين مثلا لا يجوز المسح الصحيح انهم متى انتقض الوضوء فمن اول مسحة

خمس صلوات ما دام ما توضأ ما دام ما انتقض وضوءك يمكن تصلي خمس ما انتقض وضوءك ما يحتسب. ما احتسب. الحسبة يبدأ من اول اول مسحة - 01:06:07

مو من اول انتقاض من اول مشهد يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام بلياليها للمسافر عند الجمهور نعم ما من نبي الا بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى ادم عليه السلام. نعم - 01:06:33

القهر معناه عند العرب شدة الغضب شدة الغضب يعني بمعنى الانتصار ظهر فلان فلان يعني غضب عليه فانتصر عليه من اسماء الله القهار اي عظيم الغضب الغالب على من غضب عليه - 01:06:51

واضح نفس معنى علو القهر. نعم لا تترك السنة لوجود لوجود اي شيء السنة لا تترك التفت يمينا وشمالا. لان الصحيح ان الالتفات ليس لعلة ايصال الصوت يمين ويسار كما ظنه بعض الفقهاء - 01:07:15

لو كان الامر كذلك لماذا لا يلتفت الى الخلف للبيوتات الموجودة خلف المسجد. ايش ذنبهم الافضل حسب الحال ان كان الصوم عليه اخف والقضاء اشق يصوم افضل وان كان الصوم عليه شاق - 01:07:41

والفطر افضل وايسر والقضاء ايسر اذا يفطر هيئة الالتفات في الحياة هيئة الالتفات في الحياة كيف تكون؟ هكذا يفيد الاحبال الصوتية. نعم. يعني جميل. كل وحدة مرة يمين ويرجع. نعم. احسن الله اليك. سبحانك اللهم وبحمدك - 01:08:01

واياكم - 01:08:24